

الفائق في غريب الحديث

بِقَصْرِهِ أَنْ يَكُونَ كِفَارَتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : ... بِرَحْسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ...
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ

فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْبِتْدَاءِ . جُمُعَتَهُ : نَصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي يَكُونُ ضَمِيرُ الشُّهُودِ ;
أَيُّ شُهُودِهِ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ يَكْفُرُ عَنْهُ . مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلَا يَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصَرَهُ . أَيُّ وَلَوْ أَصْلُ نَخْلِهِ وَاحِدَةٌ وَالْجَمْعُ قَصْرٌ
وَفَسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ فَيَمْنُ حَرْكٌ بِأَنَّهُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ
وَمُسْتَغْلَطُهَا وَبَاءُ عُنَاقِ النَّخْلِ وَبَاءُ عُنَاقِ الْإِبِلِ . وَعَنِ الْحَسَنِ تَعَالَى : إِنَّ الشَّرَرَ يَرْتَفِعُ
فَوْقَهُمْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ ثُمَّ يَنْحَطُ عَلَيْهِمْ كَالْأَيْدِيقِ السُّودِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى
عَنْهُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوَاضِعَ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ .
يَعْنِي أَصْلَ الرِّقْبَةِ وَكَأَنَّ سَمِيَّ بِذَلِكَ لَأَنَّهَا بِهِ تَنْتَهِي مِنَ الْقَصْرَةِ وَهُوَ الْغَايَةُ الْمُنْتَهَى
إِلَيْهَا . أَسْرَ ثُمَامَةَ بَنَ أُثَالِ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ فَأَسْلَمَ . أَيُّ حَبَسًا
وَإِجْبَارًا ; مِنْ قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا جَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَرَدَدْتُهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ إِلَى
غَيْرِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُبَيْدِ الْأَشْهَلِيَّةِ B هَا : إِنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ بَيْتِكُمْ